

An analytical study: The Degree of Human Values in the Islamic Education Textbooks of the Seventh, Eighth, and Ninth Grades in Jordan

Ms. Ghada Mohammad Mraish*

Resercher, Fatima Al Zahraa Mixed Secondary School, Government, Jordan.

Oricd No: 0009-0000-0070-0750

Email: mraishghada95@gmail.com

Received:

11/12/2022

Revised:

14/12/2022

Accepted:

8/09/2023

*Corresponding Author:
mraishghada95@gmail.com

Citation: Mraish, G. M.
An analytical study: The Degree of Human Values in the Islamic Education Textbooks of the Seventh, Eighth, and Ninth Grades in Jordan. Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies, 14(43).
<https://doi.org/10.3397/7/1182-014-043-004>

2023@jresstudy.
Graduate Studies & Scientific Research/Al-Quds Open University, Palestine, all rights reserved.

Open Access



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/).

Abstract

The study aimed to determine the degree of observance of human values in Islamic education textbooks for the seventh, eighth, and ninth basic grades in Jordan. The study followed the descriptive-analytical approach using the content analysis card to achieve its goal. It was based on an analysis of Islamic education books for the seventh, eighth, and ninth grades for the academic year 2021-2022 AD. It relied on the Qur'anic verses, the Prophet's hadith, and the clear text. The researcher prepared a list of human values as a tool for study. There are 95 values. Its results showed that the total repetitions of human values amounted to 1085 times, and the books most interested in human values were the ninth-grade textbook, as the repetitions amounted to 465 times, followed by the seventh grade book, with the frequencies reaching 350 times, then the eighth grade book, where the frequencies reached 270 times, and the highest of these values in all books was the value of a good role model, repeated 67 times, followed by the value of thinking, repeated 65 times, and the lowest value was humility, contentment, and manners of the road by repeating (1) once at a rate of all were in the ninth-grade book.

Keywords: Human values, Islamic textbooks, Jordan.

درجة توفر القيم الإنسانية في كتب التربية الإسلامية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسية في الأردن "دراسة تحليلية"

أ. غادة محمد مريش*

باحثة، مدرسة فاطمة الزهراء الثانوية المختلطة، حكومية، الأردن.

المخلص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى معرفة درجة مراعاة القيم الإنسانية في كتب التربية الإسلامية للصفوف السابع، والثامن، والتاسع الأساسية في الأردن، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام بطاقة تحليل المحتوى لتحقيق هدفها؛ فقد قامت على تحليل كتب التربية الإسلامية للصفوف السابع، والثامن، والتاسع الأساسية المعمول بها في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدراسي 2021/2022م.

المنهجية: اعتمدت لذلك الآية القرآنية، والحديث النبوي والنص الواضح والفكرة الظاهرة أو المتضمنة لتكون وحدة للتحليل، وأعدت الباحثة قائمة بالقيم الإنسانية أداة للدراسة، بلغ عددها (95) قيمة، وذلك بعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها، لاستخدامها في تحليل محتوى الكتب الثلاثة للصفوف أعلاه.

النتائج: أظهرت نتائجها أن مجموع تكرارات القيم الإنسانية في كتب التربية الإسلامية للصفوف السابع، والثامن، والتاسع الأساسية - عينة الدراسة. بلغت (1085) مرة، وكان أكثر الكتب اهتماماً بالقيم الإنسانية كتاب الصف التاسع الأساسي إذ بلغت التكرارات (465) مرة بنسبة (43%)، يليه كتاب الصف السابع الأساسي إذ بلغت التكرارات (350) مرة، وبنسبة (32%)، ثم الأقل عدداً للقيم كان كتاب الصف الثامن الأساسي، إذ بلغت التكرارات (270) مرة وبنسبة (25%)، وكانت أعلى هذه القيم تكراراً في الكتب جميعها قيمة (القدوة الحسنة) إذ تكررت (67) مرة، بنسبة (6%)، وتلاها قيمة التفكير جاءت بتكرار (65) مرة وبنسبة (5%)، وأقلها كانت قيمة (الخشوع، القناعة ثم آداب الطريق) بتكرار مرة واحدة بنسبة 0.0009 وجاءت جميعها في كتاب التاسع الأساسي (وهناك مجموعة قيم لم تتعرض لها المقررات الدراسية الثلاثة وهي: (عيادة المريض، إقضاء السلام، حسن الظن، الثقة، الشهادة بالحق، الصمت، ضبط النفس، تقدير المعلم، التفاؤل، ونبذ العنف).

الخلاصة: نوصي القائمين على صياغة المناهج الإبتدائية الى توزيع القيم بشكل مناسب لجميع الصفوف الدراسية .

الكلمات المفتاحية: القيم الإنسانية، كتب التربية الإسلامية، الأردن.

المقدمة

تعدّ القيم الإنسانية من الموضوعات الرئيسية التي تسعى إليها الأمم ممثلة بمؤسساتها الرسمية وغير الرسمية، وأنظمتها التربوية المختلفة، وذلك من منطلق دورها في تشكيل السلوك الإنساني السوي، وتعدّ المناهج الدراسية الوسيلة الأهم في اكتساب الطلبة المعارف والمهارات، والاتجاهات، وتمثلها في واقع الحياة اليومية، ويتطلب ذلك من الأنظمة التربوية اعتماد منهج دراسي محكم، يعكس الفلسفة التي يؤمن بها المجتمع، من أجل تربية الطلبة، وفقاً لأسس منهجية علمية تُعنى بالقيم الإنسانية والمبادئ السامية التي ينشأ عليها الفرد التي تضع له القواعد الرئيسية لتعاملاته مع الآخرين، وتتعدد المبادئ ما بين العدل، والحرية، والكرامة، والمساواة والعطف، والرحمة. ويعدّ المقرر الدراسي محوراً فاعلاً في المناهج الدراسية الرئيسية للعملية التربوية كافة. فالقيم مستمدة من البيئة الحياتية بمعناها الواسع، ولها مصادرهما التي تتبع منها، أو توجد من خلالها، وأبرزها التربية الدينية السائدة في المجتمعات، التي تعتبر مصدراً رئيساً لمجمل القيم. ونظراً لأهمية القيم في حياة الأفراد، والمجتمعات؛ فإنه يتطلب من المناهج التربوية بصفة عامة والمقررات الدراسية بصفة خاصة الاهتمام والعناية الفائقة بالقيم. وتأتي في المقدمة المقررات الدراسية لمبحث التربية الإسلامية التي تعتبر أن أحد أهدافها الرئيسية، بناء القيم الإنسانية للطلبة، وربما تكون المقررات الدراسية الأكثر أثراً في اكتساب القيم وتشكلها للمتعلمين. ونظراً للدور الذي تلعبه المقررات الدراسية في عملية التعلم والتعليم في مدارسنا، كان من الضروري أن تهتم بالقيم إلى جانب اهتمامها بالمعارف والمهارات الأخرى، وهذا لا يتحقق إلا من خلال تحليل المقررات الدراسية وفق آليات تحليل المناهج وتطويرها (عبابنة، 2021). وتعدّ القيم الأخلاقية اللبنة الأساسية، والجوهر الذي تقوم عليه المجتمعات البشرية بكافة أشكالها؛ فهي الركيزة الأولى لبناء الأسرة، والمجتمع بناءً سويًا، وهي التي تعزز العلاقات الحسنة، وتحافظ عليها بين أفرادها؛ فتعمّ المحبة، والرحمة، والتعاطف في نفوسهم، وتترجم إلى واقع عملي، وهي الضابط الذي يحفظ المجتمعات من كل سوء، وبغياها ستتفكك وتتهار (الجلاد، 2010). والقيم الأخلاقية عنوان الحضارة للمجتمع وتطوره، فهي تساعده على مواجهة التغيرات السريعة والطارئة في زمن الانفجار المعرفي المذهل لعصر العولمة، وما رافقه من انفتاح حر في شتى مناحي الحياة، وفي كل الاتجاهات لاسيما المنظومة الأخلاقية، وهذا أثر في المجتمعات ككل، وأدى إلى ظهور ممارسات سلوكية جديدة، ربما تكون خارجة عن المألوف. وهذا يستدعي وجود جيل مفكر متأمل يعي ذاته، وينخذ قراره بحرية، بما يسهم في بناء شخصية سوية، ولديه القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، بما يعود بالفائدة على المجتمع قاطبة، وهذا لن يكون دون التسلح بالقيم الإنسانية، وترجمتها إلى واقع ملموس (الحربي، والحوالدة، 2002). وأشار هايس (Hayes, 2015) إلى أن المدرسة تعدّ مؤسسة تربوية فاعلة تؤدي دوراً فاعلاً في المحافظة على القيم والأفكار المنضبطة المعينة على تحقيق أهداف المجتمعات، وتطلعاتها نحو تنمية شاملة مستدامة في شتى المجالات، كما أنّ لها دوراً كبيراً في تشكيل سلوكيات الطلبة، وبناء المفاهيم بطريقة سليمة، وتعزيزها في أذهانهم بصورة تتوافق مع تطلعات المجتمع. وتعدّ المرحلة الأساسية العليا بأنها الأكثر أهمية من عمر الطلبة في ملاحظة القيم وتشكلها وتمثلها. ويأتي دور المقررات المدرسية في المرحلة الأساسية العليا في بناء الوعي الأخلاقي، وتشكيل الاتجاهات وتوليد قنوات الطلبة وصقل شخصيتهم، وتعزيز التربية الأخلاقية لديهم (الزهراني، 2021). حيث تعدّ مقررات التربية الإسلامية من المباحث المهمة، والجديرة بتضمين القيم الإنسانية في محتواها، كونها تتضمن موضوعات ذات علاقة مباشرة بالإنسان، وبيئته، ومؤسساته، وما يجري في البيئة من تفاعلات، وما يحصل فيها من روابط اجتماعية، وسلوكيات أخلاقية، وتقاليدي، وأعراف.

وما يرتبط بها من مشكلات تؤثر في حياتهم، وسلوكهم، ونمط معيشتهم (العمرى، 2013). وتعدّ الكتب المدرسية الأداة الرئيسية في تنفيذ المنهج المدرسي، وهو الطريقة الفاعلة في تحقيق الأهداف التربوية المطلوبة، وبناء الشخصية المتكاملة للمتعلم وتحقيق التربية الإنسانية له، إذ يتطلب تطبيق القيم الإنسانية في الواقع الحياتي اليومي، ويتمثل بما يقدمه المعلم من سلوكيات قيمية، فهو النموذج والقوة، ومهمته تتعدى الفكرة والمعلومة إلى بناء الإنسان. كما ويتطلب مواقف تتمثل بما يقدمه الكتاب المدرسي من نصوص وأنشطة، وتدرّيات، ورسومات، وصور، وبرامج فاعلة في غرس القيم وتثبيتها في نفوس الطلبة لاسيما كتب التربية الإسلامية منها؛ إذ تمثل الوعاء للفكر، والحضارة بشقيها المادي، والمعنوي (عبابنة، 2021).

لقد أجريت العديد من الدراسات في هذا المجال منها: هدفت دراسة (عبابنة، 2021) إلى معرفة مدى مراعاة القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية للصفوف: الرابع، والخامس، والسادس، الأساسية في الأردن، واتبعت الدراسة لتحقيق ذلك المنهج التحليلي؛ فقد قام الباحث بتحليل كتب اللغة العربية للصفوف: الرابع، والخامس، والسادس، الأساسية والمعمول بها في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدراسي 2018/2019، وحددت لذلك الصورة، والجملة الواضحة لتكون وحدة للتحليل،

وأعد الباحث قائمة بالقيم الأخلاقية أداة للدراسة، وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها، لاستخدامها في تحليل محتوى هذه الكتب، وأظهرت نتائجها أن مجموع تكرارات القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية - عينة الدراسة - قد بلغت (1861) مرة، وكان أكثر هذه الكتب اهتماماً بالقيم الأخلاقية كتاب اللغة العربية للصف السادس، إذ بلغت نسبة تضمينه للقيم (35%)، يليه كتاب الصف الخامس الأساسي، بنسبة (33%)، وأخيراً كتاب الصف الرابع الأساسي بنسبة (32%) وكانت أعلى هذه القيم تكراراً في هذه الكتب جميعها قيمة (احترام العلم والعلماء) إذ تكررت (461) مرة، وأقلها الحُلم، وإماطة الأذى فقد وردتا (3) مرات في هذه الكتب. وسعت دراسة (السعيد، 2020) للكشف عن القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت. ولتحقيق هدفها، استخدم المنهج الوصفي التحليلي باستخدام بطاقة تحليل المحتوى؛ حيث تمّ تحديد قائمة بالقيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في الكتب المستهدفة. اشتملت على (40) قيمة، تمّ التأكد من صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج أن تكرار القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية كان (538) مرة، وجاءت أكثر القيم الأخلاقية تضميناً قيمتي "بر الوالدين" و"صلة الرحم" بواقع تكرار لكل منهما (40) مرة، وبنسبة (7.43%) على الترتيب، وأقلها قيمتي "الاهتمام بالنباتات"، و"المحافظة على مصادر المياه" حيث كان تكرار كل واحدة منها مرتين وبنسبة (0.37%). في حين لم تظهر أي تكرارات لقيم "حب المدرسة"، و"الشجاعة"، و"النزاهة". كما أظهرت النتائج حصول مجال القيم الاجتماعية في الكتب الثلاث للصفوف (الأول والثاني والثالث) على أكثر التكرارات، وفي المرتبة الأولى، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال القيم البيئية بأقل التكرارات. وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات، منها ضرورة الاهتمام بتضمين كتب التربية الإسلامية والكتب الأخرى في المرحلة الابتدائية بالقيم الأخلاقية البيئية. وفي دراسة الحربي، والخوالدة (2018) هدفت إلى معرفة درجة توافر مفاهيم التربية الأمنية في كتب التربية الإسلامية، وكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية: (التفسير والتوحيد والحديث والفقه)، وكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط جرى اختيارها قصدياً. ولتحقيق هدف الدراسة أعدّ الباحث أداتين: الأولى قائمة تحليل لكتب التربية الإسلامية، وكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية، وتكونت من (44) مفهوماً أمنياً، وتدرج تحتها ستة محاور أساسية. والأخرى اختبار مفاهيمي بلغ عدد فقراته (25) فقرة. وقد خلصت نتائج الدراسة بالآتي: بلغ المجموع الكلي لدرجة توافر مفاهيم التربية الأمنية في كتب التربية الإسلامية، والدراسات الاجتماعية، والوطنية (244) تكراراً بواقع (143) تكراراً لكتب التربية الإسلامية و(101) تكراراً لكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية. وتوصي الدراسة بتضمين كتب التربية الإسلامية، وكتاب الدراسات الاجتماعية، والوطنية المزيد من المفاهيم الأمنية، ومراعاة التوازن، والشمول في مفاهيم التربية الأمنية، وبنائها وفقاً لمصفوفة المدى والتتابع. وفي دراسة الشواورة (2016) هدفت للكشف عن القيم الأخلاقية التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصف الثامن في الأردن، واستخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى، وتضمنت الاستمارة لتحليل المحتوى على (36) قيمة موزعة على أربعة مجالات هي: (القيم الشخصية، والقيم بين شخصية، والقيم المجتمعية، والقيم البيئية)، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر القيم وروداً في كتب اللغة العربية هي القيم بين شخصية، بنسبة (45%)، والمتمثلة بالصدق، والأمانة، والتواضع، والعفو، والإيتار، والتسامح، وضبط النفس، والعدالة، والمحبة، والوفاء، واحترام الآخر، ومساعدة الآخرين، وأدب الحديث، وكان آخرها القيم البيئية بنسبة (9%)، بينما حصلت المجتمعية على نسبة (25%)، والشخصية الذاتية بنسبة (21%). وفي دراسة الشراري (2017) سعت للكشف عن درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وذلك من خلال تحليل محتوى تلك الكتب، وتحقيقاً لأهداف الدراسة، طور الباحث أداة قياس، وتحليل اشتملت على ست وثلاثين قيمة، وقد عرضت الأداة على لجنة من المحكمين المتخصصين للتأكد من دلالات صدقها، وتم تحديد الجملة، والفكرة، والمعنى ووحدات للتحليل، وكشفت نتائج الدراسة عن توافر القيم الأخلاقية بدرجات متفاوتة في كتب التربية الوطنية لصفوف (الثامن، التاسع، العاشر) في الأردن؛ حيث حصلت قيمة التعاون على الخير على المرتبة الأولى بين القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية لجميع الصفوف، بتكرار (30) وبنسب (0.10)، كما حصلت قيمة تقدير دور المؤسسات الوطنية على المرتبة الثانية، بتكرار بلغ (24)، وبنسبة (0.08) وأما قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية فقد حصلت على المرتبة الثالثة، بتكرار (19)، وبنسبة (0.06)، كما أن أغلبية القيم الأخلاقية جاءت بنسبة متدنية أقل من (0.033) باستثناء قيمة النظافة، تقدير أصحاب المهن البدوية، مساعدة المحتاجين، تقدير دور الجيش والأمن العام، الانتماء للوطن جاءت بنسبة متوسطة، وتظهر النتائج أن كتب التربية الوطنية للصف التاسع قد احتلت المرتبة الأولى في مجموع التكرارات التي مجملها (299) تكراراً، إذ بلغ نصيب كتاب الصف الثامن (127) تكراراً، أما في المرتبة الثانية فقد جاء كتاب الصف العاشر إذ بلغ (97) تكراراً، وجاء في المرتبة الثالثة

كتاب الصف الثامن، إذ بلغ (75) تكراراً. وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات للتعرف إلى القيم الأخلاقية في كتب مراحل دراسية مختلفة. وهدفت دراسة (الجراح، 2016) إلى الكشف عن القيم التربوية الواردة في كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن من العام الدراسي (2014/2015)، واستخدم الباحثان أسلوب تحليل المضمون متخذين من العبارة والجملة والفقرة والصورة وحدة للتحليل، وتوصلت الدراسة إلى أن مجموع التكرارات للقيم المتضمنة في هذه الكتب هي (945) مرة؛ إذ اشتمل كتاب الصف الأول (169) قيمة، وكتاب الصف الثاني (280) قيمة، بينما الصف الثالث (496) قيمة، واحتلت القيم الاقتصادية والمالية المرتبة الأولى، ثم الشخصية، والوطنية، والقومية، يليها العقيدة، والقيم التعبدية، وحصلت قيمة الحث على التفكير، واثارة الخيال بالمرتبة الأولى إذ بلغ تكرارها 72 مرة. وأجرى حمادنة والمغيض (2011)، دراسة هدفت للكشف عن القيم الإسلامية الواردة في كتب اللغة العربية للصفين: الأول، والثاني في الأردن، واستخدم الباحثان أسلوب تحليل المضمون متخذين من العبارة، والجملة، ووحدة للتحليل، وتوصلا إلى أن المجال الأخلاقي قد احتل المرتبة الأولى بتكرار (252) مرة مقارنة مع البعدين العقدي والمعاملات، وكانت قيمة (التعاون) في بداية القيم الأخلاقية وبتكرار (21) مرة، ثم تلتها قيمة (طلب العلم) بتكرار (17) مرة، ثم قيمة (رد السلام) بتكرار (16) مرة. وهدفت دراسة مطالقة وآخرون (2010) إلى بيان أهم القيم الاجتماعية المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية والوطنية في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير بحث (استمارة تحليل) شملت (10) قيم من القيم الاجتماعية وهي: التسامح، احترام الآخرين، النقد البناء، التعاون، التماسك الأسري، المشاركة في المناسبات الاجتماعية، المحافظة على الصالح العام، الإيثار، الكرم، الشورى. وتكونت عينة الدراسة ومجتمعها من كتابي التربية الإسلامية، والتربية الوطنية للصف العاشر في الأردن. وكان من أبرز نتائج الدراسة أن هذه القيم جميعها تضمنها كتاب التربية الإسلامية، وكذلك كتاب التربية الاجتماعية ما عدا قيمة الإيثار، وأن أعلى قيمة تضمنها الكتابان كانت قيمة المحافظة على الصالح العام.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد قراءة الدراسات السابقة بتأمل تبين للباحث التشابه في منهجية البحث؛ حيث ساد المنهج التحليلي الوصفي معظم الدراسات منها (عبانة 2021، خوالدة 2010، 2021 السعيد، 2020) كما تشابهت أدوات الدراسة؛ حيث اعتمدت بطاقة تحليل المحتوى للتعرف إلى القيم المتضمنة بالمقرر الدراسي للمباحث المختلفة منها (الشواورة، 2016، الخوالدة وآخرون، 2010). وانفردت بعض الدراسات باعتماد الجملة، والفكرة، والمعنى كوحدة لتحليل الكتب المدرسية (الشراري، 2017). ويرأي (عبانة، 2021، المغيض، 2011، الشراري، 2017)، تشابهت كثير من الدراسات في تناولها للقيم الاجتماعية الأخلاقية. كما اختلفت الدراسات في تناولها لاستراتيجية تحليل المحتوى من حيث اعتماد القيمة على أساس الصورة، أو الجملة، أو ما يرشد إليه النص ضمناً، منها دراسة (عبانة، 2021، الشواورة، 2016). كما توزعت القيم بين المباحث اللغة العربية، والتربية الوطنية والتربية الإسلامية، وتعذر بحثها في الموضوعات العلمية والرياضيات حسب علم الباحث. يلاحظ من الاستعراض السابق للدراسات اهتمامها بموضوع تحليل محتوى المقررات الدراسية، وتعدد أدوات الكشف عن القيم المتضمنة بالكتب المدرسية سواء أكانت أخلاقية، أم تربوية، أم اجتماعية، أم دينية، مما يعني اهتمام الباحثين بتحليل مناهج اللغة العربية على اختلاف مستوياتها على نحو دوري ومستمر؛ لمحاولة تطويرها، أو تعديلها، أو تحسينها إن لزم الأمر ذلك؛ وركزت دراسة الجراح (2016) على دراسة القيم التربوية في كتب اللغة العربية للصفوف: الأول، والثاني، والثالث الأساسية، فقد اهتمت أيضاً بدراسة القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية ولكن للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وهذا ما ركزت عليه دراسة (حمادنة والمغيض، 2011)، فقد ركزت على دراسة القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفين الأول، والثاني الأساسيين، أما دراسة (الشواورة، 2016)، فقد ركزت على دراسة القيم الأخلاقية المتوافرة في كتب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي؛ بينما ركزت الدراسة الحالية على معرفة القيم الإنسانية المتوافرة في كتب التربية الإسلامية للصفوف: السابع، والثامن، والتاسع الأساسية، والقيم غير المتضمنة بصورة عامة التي لم تتعرض لها هذه الكتب. وهذا ما ميّز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة، وذلك بتناولها لأكثر عدد من القيم التي بلغ عددها (95) قيمة. ومن الملاحظ أيضاً لجوء الدراسات السابقة جميعها إلى إعداد قائمة بالقيم اللازمة من إعداد الباحثين وفي ضوءها تم تحليل محتوى الكتب المطلوبة؛ لذلك فقد حاولت الدراسة الحالية الاستفادة من أدوات الدراسات السابقة في إعداد قائمة خاصة بها ومحاولة حصر القيم المناسبة لهذه الصفوف تحديداً.

ولهذا كله عمد الباحث الى تسليط الضوء على القيم المطروحة في كتب التربية الاسلامية التي تم تحديدها سابقاً من أجل التعمق في تحديد القيم الايجابية التي يجب أن تتوافر في الكتب حتى يصبح لها واقع مؤثر وملحوس في حياة الطلبة والمجتمع بشكل عام مما ينعكس على السلوكيات وطبيعة الحياة في واقع ومستقبل الطلبة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد القيم الإنسانية فاعلة في بناء المجتمعات البشرية وتطورها، ونتيجة لتعدد وسائل التواصل الاجتماعي بأنواعه الذي يسود العالم اليوم؛ فقد بات من الضروري التركيز على منظومة الأخلاق من خلال المناهج والمقررات الدراسية، ومع انتشار الآفات، والظواهر غير المألوفة في المجتمع الأردني، كالفساد والجريمة، وغياب الضمير والمراقبة، وتفشي العنف، والإدمان والقتل وغيرها، وهي ظواهر غير معهودة في مجتمعنا الأردني (الزبيد، 2006).

ونظراً لفاعلية العملية التربوية في الوقاية من ممارسات السلوك غير السوي، وما يرتبط بها من مفاهيم، ومتغيرات طارئة؛ فإنه لا بد من أن تتضمن المقررات الدراسية الثوابت الداعمة التي تعزز القيم الإنسانية، وتفعيل أدوارها في تحقيق التربية الحسنة (العززي، 2012). ويشير التربويون إلى أهمية المرحلة الأساسية لا سيما العليا منها في تعزيز القيم الإنسانية، وتمثلها لدى الطلبة؛ حيث التحولات السريعة منها: الهرمونية، والجنسية، والاجتماعية، والعقلية، والعاطفية، التي تنقل الفرد من الطفولة إلى الفتوة. (السعيد، 2020). ويعزي بعض المربين، ورجال الفكر العديد من المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية إلى قصور المقررات الدراسية في تحقيق الأهداف التربوية. فمشكلات الغلو والتطرف بأنواعه الفكري، والديني، والسياسي، والقبلي والعنف المجتمعي، ما هي إلا مظاهر ضعف التربية الأخلاقية لدى الأفراد. وتحدد مشكلة البحث بالتعرف إلى القيم الإنسانية في كتب التربية الإسلامية الأكثر تكراراً للصفوف السابع، والثامن، والتاسع الأساسية العليا في الأردن لسنة 2022/2021 من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول: ما القيم الإنسانية (المتضمنة/ غير المتضمنة) في كتب التربية الإسلامية ككل للصفوف السابع، والثامن، والتاسع الأساسية العليا في الأردن؟
- السؤال الثاني: كيف تتوزع القيم الإنسانية في كتب التربية الإسلامية للصفوف السابع، والثامن، والتاسع الأساسية العليا في الأردن؟
- السؤال الثالث: ما أكثر القيم الإنسانية تكراراً في كتب التربية الإسلامية للصفوف السابع، والثامن، والتاسع الأساسية العليا في الأردن؟

أهمية الدراسة

تعدّ الدراسة من الدراسات التي تسعى في معرفة درجة مراعاة القيم الإنسانية في كتب التربية الإسلامية للصفوف السابع، والثامن، والتاسع الأساسية العليا في الأردن، ومع ارتفاع نداءات المجتمع الأردني وردود افعاله حول المناهج المطورة في العام الدراسي (2016/2017)، فمن المتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة على وجه الخصوص معلمو التربية الإسلامية في اختيار الاستراتيجيات التدريسية، والتقويمية، وأدواتها الفاعلة في بناء القيم الإنسانية، وتمثلها، وكل من له اهتمام بالمناهج والكتب المدرسية، وقد تساعد الطلبة وأولياء الأمور معرفة مدى استيعاب الكتب الدراسية لتطورات العصر من القيم الإنسانية السائدة، وما رافقه من متغيرات الحياة، بما يدعم الشعور بالطمأنينة ومواجهة المستقبل. وقد تساعد نتائج الدراسة، في لفت أنظار المختصين، إلى معرفة مدى حاجة المناهج، والكتب المدرسية-عينة الدراسة- إلى التغيير، والتطوير في مجال القيم الإنسانية. وربما تساعد نتائج الدراسة في لفت نظر مؤلفي الكتب المدرسية معرفة عدد القيم ككل للصفوف الثلاثة، وأيهما الأكثر انتشاراً على مستوى كل صف؟ وما هي القيم الأكثر شيوعاً و الأقل شيوعاً؟ ثم التعرف إلى القيم التي خلت منها الكتب المدرسية، وهل القيم تزداد من صف الى آخر، وفق ترتيب معين، وعلى نحو منظم وهادف بعيداً عن العشوائية؟ فوجودها في الكتب المدرسية يعد مؤشراً على درجة الوعي بأهميتها، وفعاليتها في بناء الشخصية السوية.

وأثبتت الدراسات السابقة جميعها عدم اهتمام كتب التربية الإسلامية المعمول بها في الأعوام السابقة بالقيم الإنسانية؛ حيث جاءت بنسب قليلة وبشكل مكرر، وعلى نحو عشوائي؛ لذلك فقد سعت الدراسة الحالية معرفة مدى مراعاة القيم الإنسانية في كتب التربية الإسلامية للصفوف السابع، والثامن، والتاسع الأساسية في الأردن.

وربما تفتح الدراسة المجال أمام الباحثين للبحث في موضوعات ذات صلة بالقيم الإنسانية.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة القيم الإنسانية المضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف: السابع، والثامن، والتاسع الأساسية العليا في الأردن، ومعرفة كيفية توزيعها في هذه الكتب، وما أكثرها ذكراً لها.

التعريفات الإجرائية

المنهاج: جميع الخبرات التعليمية المنهجية (الصفية واللاصفية) التي يتعرض لها الطالب، التي تتولى المدرسة التخطيط لها، والإشراف عليها، وتقويمها في النهاية.

المقرر الدراسي: هي كتب التربية الإسلامية للصفوف السابع، والثامن، والتاسع الأساسية في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية من العام الدراسي 2021/2022.

الخبرات التعليمية: الأهداف العامة والخاصة لتدريس مبحث التربية الإسلامية، ويشمل جميع المعلومات والمهارات والاتجاهات لدى الطلبة .

القيم الإنسانية: مجموعة من المبادئ التي تحكم سلوك الفرد وتوجهه وفقاً للفطرة الإنسانية السليمة، وتشمل القيم: الشخصية، المجتمعية، التربوية، الأمنية، الوطنية، المهنية، الأخلاقية، الروحية، المعرفية، النفسية، البيئية (95) قيمة، تتمثل في: بر الوالدين، وشكر المعروف، والرحمة، والكرم، والوفاء، والإيثار، والشجاعة، والتعاون، والإخلاص، والأمانة، واحترام الآخرين، واحترام النظام، وتقدير المعلم، احترام الوقت، تقدير العلم والعلماء، وصلة الرحم، والصدق، الصدقة، الاقتصاد في النفقة، واتقان العمل، والنظافة، وآداب الطريق، والصبر، والإحسان، والعفو، والتواضع، وعيادة المريض، وإفشاء السلام، والحذر، والقناعة، وكظم الغيظ، والعدل، والرفق بالحيوان، والتسامح، وإمطة الأذى، والتضحية، والنزاهة، والحياء، والحلم، والنصيحة، وعزة النفس، ومساعدة الآخرين، وحفظ اللسان، وحسن الجوار، والحث على العمل، والصدق، والاقتصاد، وترشيد استهلاك الطاقة، وترشيد استهلاك المياه، ومكافحة الفساد، والقدوة الحسنة، والعدل، والاستئذان، والطاعة، واليقين، ومعية الله، والمبادرة، والتأمل، والتفكير، والطهارة، واستشعار عظمة الله، ومراقبة الله، والاستقامة، وتوقير النبي، والدعاء، وشكر النعم، والاستغفار، والتوكل، والتكافل الاجتماعي، والاعتزاز، والتوبة، والعمل الجماعي، والشورى، والثبات، والقوة، واصلاح ذات البين، والرضا، والعفة، وحسن الظن، والخشوع، والتقى، الشهادة بالحق، وضبط النفس، والصمت، والتفؤل، ونبذ العنف.

السورة والحديث النبوي: هي إحدى أدوات تحليل القيم التي اعتمدها الدراسة الحالية في تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف السابع، والثامن، والتاسع.

الجملة: هي إحدى أدوات تحليل القيم التي اعتمدها الدراسة الحالية في كتب التربية الإسلامية للصفوف السابع، والثامن، والتاسع ففي حال ذكرت عبارة صريحة في إحدى الكتب -عينة الدراسة- يتوقف عندها الباحث، لتحليل الموقف الوارد فيها؛ فإذا تضمنت معنى إحدى القيم المحددة في أداة الدراسة الحالية على نحو واضح؛ حسبت، وإن لم تتضمن على نحو واضح، لا تحسب.

الكلمة ومعناها: هي إحدى أدوات تحليل القيم التي اعتمدها الدراسة الحالية وهي الكلمة ومعناها المتضمن أو الظاهر من خلال قائمة تحليل المحتوى التي أعدها الباحث.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود المكانيّة: طبقت الدراسة على كتب مديرية المناهج العامة للصفوف السابع والثامن والتاسع في الأردن.
- الحدود البشرية: اشتملت الدراسة مشاركة معلمي مبحث التربية الإسلامية للصفوف السابع والثامن والتاسع في مدارس تربية لواء ماركا.
- الحدود الموضوعية: اعتمدت الآية القرآنية، والحديث النبوي، والنص الواضح، والفكرة الظاهرة، أو المتضمنة لتكون وحدة للتحليل لمعرفة درجة مراعاة القيم الإنسانية في كتب التربية الإسلامية للصفوف السابع، والثامن، والتاسع الأساسية في الأردن.
- الحدود الزمانيّة: طبقت الدراسة للعام الدراسي 2021/2022.

محددات الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على المحددات الآتية:

1. تحليل كتب التربية الإسلامية للصفوف السابع، والثامن، والتاسع دون غيرها من الكتب.
2. تحليل التربية الإسلامية للصفوف: السابع، والثامن، والتاسع دون غيرها من الكتب التي درست لهذه الصفوف في العام الدراسي 2021/2022.
3. دراسة (95) قيمة تم تناولها بناء على رأي المحكمين.

الطريقة والإجراءات

تضمنت الطريقة والإجراءات وصفاً لمنهجية الدراسة، ولمجتمع الدراسة وعينتها، و تطرقت إلى أداة الدراسة، ووضحت إجراءات الصدق والثبات لها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة.

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي؛ فقامت على تحليل كتب التربية الإسلامية للصفوف: السابع، والثامن، والتاسع من المرحلة الأساسية والمعمول بها في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدراسي 2021/2022، بهدف معرفة درجة توافر القيم الإنسانية، معتمدة، في الوصول إلى القيم، على ما ترشد إليه الآية القرآنية، والحديث النبوي، والجملة لتكون وحدة للتحليل، ففي حال وجدت سورة أو حديث نبوي في إحدى الكتب -عينة الدراسة- يتوقف عندها الباحث، لتحليل الموقف الوارد فيها فإذا تضمنت إحدى القيم المحددة في أداة الدراسة الحالية على نحو واضح؛ حسبت، وإن لم تذكر على نحو واضح؛ لا تحسب.

ثم الكلمة ومعناها المتضمن، أو الظاهر من خلال قائمة تحليل المحتوى للمقررات الدراسية، وذلك بعد القيام بتحليل، ورصد تكرارات هذه القيم، والنسب المئوية في تلك الكتب بناءً على قائمة القيم الإنسانية- أداة الدراسة- التي أعدها الباحث لذلك.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية للصفوف: السابع، والثامن، والتاسع من المرحلة الأساسية التي تم تدريسها في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية في الفصلين: الأول، والثاني من العام الدراسي 2021/2022، وتكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه، فقد جرى اختيار العينة بطريقة قصدية لطلبة المرحلة الأساسية العليا؛ بسن (13-15) سنة هي الفترة التي تتشكل، وتتسع القيم، والاتجاهات لدى الطلبة، وهي الفترة المكتملة للمرحلة الأساسية الدنيا لإدراك مثل هذه القيم التي تتمثل في الصفوف: السابع والثامن، والتاسع، من المرحلة الأساسية في مدارسنا (Hurlock,1980)، فقد اعتمد الباحث هذا الأمر في تحديد الصفوف التي ستجري عليها الدراسة الحالية.

أداة الدراسة:

اعدت قائمة بالقيم الإنسانية للصفوف: السابع، والثامن، والتاسع من المرحلة الأساسية وشملت القيم: الشخصية، المجتمعية، التربوية، الأمنية، الوطنية، المهنية، الأخلاقية، الروحية، العالمية، النفسية، البيئية. بعد الرجوع إلى الأدب السابق ذات الصلة- أداة لتحليل كتب: السابع، والثامن، والتاسع من المرحلة الأساسية وعددها (95) قيمة، تم ذكرها في الصفحات السابقة من البحث.

صدق الأداة

لغاية التحقق من صدق الأداة طور الباحث أداة قياس وتحليل، اشتملت على (95) قيمة، وقد عرضت الأداة على لجنة من المحكمين المتخصصين للتأكد من دلالات صدقها، وتم تحديد الجملة، والفكرة، والآية، والحديث النبوي، للتحقق من صدق قائمة القيم الإنسانية من خلال قائمة تحليل المحتوى للمقررات الدراسية للصفوف السابع والثامن والتاسع، وتحقيقاً لأهداف الدراسة، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل القائمة بإضافة 13 قيمة أخرى إليها، إذ كان عددها (82) قيمة وكانت على النحو الآتي: (95) قيمة بعد التحكيم.

ثبات الأداة :

بعد التحقق من صدق قائمة القيم الإنسانية، جمع الباحث كتب التربية الإسلامية للصفوف: السابع، والثامن، والتاسع من المرحلة الأساسية، وانفق مع (3) معلمات في المدرسة يدرسن مبحث التربية الإسلامية في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية، وقام بتدريبهن على آلية التحليل لوحدة دراسية من كل كتاب على حده، ما ترشد إليه الآية القرآنية، والحديث النبوي، والجملة لتكون وحدة للتحليل، ثم الكلمة ومعناها المتضمن، أو الظاهر من خلال قائمة تحليل المحتوى للمقررات الدراسية المعتمدة في الدراسة، وعليه أنشأ الباحث جدول يمثل القيم الإنسانية المطلوبة؛ لرصد تكرارها للوحدة الدراسية واستخراج النسب المئوية لكل قيمة. وتمّ بعد ذلك حساب نسبة الاتفاق بين المحللات الثلاثة وكانت بنسبة (88%) وهي مناسبة لأغراض الدراسة. وقام الباحث بعد ذلك بتحليل الكتب عينة الدارسة مع المعلمات المتعاونات في المدرسة لمبحث التربية الإسلامية، وذلك بعد تدريبهما على منهجية التحليل المتبعة في هذه الدراسة، وقامت كل معلمة منهن بتحليل الكتب المطلوبة على انفراد، وذلك بوضع إشارة عند تكرار القيمة في أحد الكتب في الجدول المخصص، وتمّ حساب نسبة الاتفاق بينهما بعد الانتهاء من عملية التحليل، وكانت النسبة (90%)، وذلك عن طريق معادلة هولستير: معامل الاتفاق بين المحللات الثلاثة = (عدد مرات الاتفاق - عدد مرات الاختلاف) × 100%

المعالجات الإحصائية :

للإجابة عن أسئلة الدراسة؛ فقد استخدمت الإحصاءات الوصفية شملت التكرارات، والنسب المئوية؛ لبيان عدد القيم الإنسانية وعدد منها، ثم التي وردت في كتب التربية الإسلامية للصفوف: السابع، والثامن، والتاسع، والنسبة المئوية لها في كل كتاب وعليها مجتمعة، وعدد القيم الإنسانية التي وردت في كل جزء من أجزاء كتب التربية الإسلامية، وعدد مرات تكرار كل قيمة منها في الكتب ككل.

- السؤال الأول: ما القيم الإنسانية (المتضمنة/غير المتضمنة) في كتب التربية الإسلامية ككل للصفوف: السابع، والثامن، والتاسع في الأردن؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة تمّ إعداد جدول يبين عدد القيم الإنسانية التي وردت في كتب التربية الإسلامية المتضمنة وغير المتضمنة، والنسبة المئوية لها في كل كتاب على حدة وعليها مجتمعة. وعدد القيم الإنسانية التي وردت في كل جزء من أجزاء الكتب، وتكرارات كل قيمة منها في الكتب ككل، والقيم التي لم ترد من المناهج وعددها (12) قيمة وهي: تقدير المعلم، الثقة، عيادة المريض اثناء السلام، حسن الظن، الشهادة بالحق، الصمت، ضبط النفس، التفاؤل، ترشيد استهلاك الطاقة الاعتدال، نبذ العنف، كما هو موضح في الجدول (1) .

(المشار إليها في طعيمة، 1987: 178) لاستخراج معامل الاتفاق بين المحللات الثلاثة.

الجدول (1) القيم الإنسانية الواردة في كتب التربية الإسلامية للصفوف: السابع، والثامن، والتاسع وتكراراتها والنسب المئوية لكل كتاب منها ولها مجتمعة ككل ثم القيم غير المتضمنة

الرقم	الإنسانية	الصف السابع		الثامن		التاسع		المجموع الكلي للتكرارات
		الجزء الأول	الجزء الثاني	الجزء الأول	الجزء الثاني	الجزء الأول	الجزء الثاني	
1	بر الوالدين	-	-	2	-	1	-	3
2	شكر المعروف	1	1	-	-	-	-	2
3	الرحمة	5	4	1	1	-	-	11
4	الكرم	-	1	1	-	-	-	2
5	الوفاء	1	1	-	1	1	-	4
6	الإيثار	3	2	1	1	3	4	6
7	الشجاعة	7	8	1	1	4	3	24
8	التعاون	6	5	6	6	6	7	36

المجموع الكلي للتكرارات	التاسع		الثامن		الصف السابع		الإنسانية	الرقم
	الجزء الثاني	الجزء الأول	الجزء الثاني	الجزء الأول	الجزء الثاني	الجزء الأول		
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار		
40	7	10	3	4	11	5	الإخلاص	9
32	6	7	4	2	5	8	الأمان	10
16	2	3	2	2	2	5	احترام الآخرين	11
8	2	3	1	1	-	1	احترام النظام	12
2	1	-	-	-	-	1	احترام الوقت	14
13	2	5	1	3	1	1	تقدير العلماء	15
2	-	-	-	-	-	2	صلة الرحم	16
42	9	10	2	4	10	7	الصدق	17
5	2	1	-	-	-	2	الصدقة	18
8	1	1	3	1	1	1	الاقتصاد في النفقة	19
13	4	3	2	2	-	2	الإتقان في العمل	20
8	1	-	1	3	2	1	النظافة	21
1	-	1	-	-	-	-	آداب الطريق	22
30	7	8	3	2	4	6	الصبر	23
37	10	5	1	4	7	10	الإحسان	24
12	2	3	2	-	2	3	العفو	25
11	3	2	-	2	2	2	التواضع	26
15	2	4	-	2	2	5	الحذر	34
1	-	-	-	-	-	-	القناعة	35
2	-	-	-	-	1	1	كظم الغيظ	36
14	2	2	3	2	2	3	الرفق	37
21	6	5	2	1	3	4	التسامح	38
2	1	-	-	-	-	1	إماطة الأذى	39
9	3	2	-	-	1	3	التضحية	40
15	3	5	1	1	3	2	النزاهة	41
4	-	2	-	-	1	1	الحياء	42
6	2	1	-	1	-	2	الحلم	43
14	4	3	2	2	2	1	النصيحة	44
5	-	-	-	1	2	2	عزة النفس	45
7	-	2	1	1	2	1	مساعدة الآخرين	46
9	1	-	2	1	3	2	حفظ اللسان	47
24	4	5	1	2	5	7	حسن الجوار	48
32	5	9	4	7	3	4	الحث على العمل	49
8	-	1	3	2	1	1	ترشيد استهلاك المياه	51
7	-	1	1	-	3	5	مكافحة الفساد	52
67	12	12	12	8	10	12	القدوة الحسنة	53
15	2	5	-	2	2	4	العدل	54
4	3	1	-	-	-	-	الاستئذان	55

المجموع الكلي للتكررات	التاسع		الثامن		الصف السابع		الانسانية	الرقم
	الجزء الثاني	الجزء الأول	الجزء الثاني	الجزء الأول	الجزء الثاني	الجزء الأول		
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار		
30	8	10	3	5	2	2	الطاعة	56
32	8	8	3	6	3	4	اليقين	57
20	6	5	2	2	3	2	معية الله	58
34	5	11	4	6	5	3	المبادرة	59
60	13	12	11	9	8	7	التأمل	60
8	1	-	2	2	2	1	الطهارة	61
19	7	6	-	3	1	2	استشعار عظمة الله	62
14	2	4	4	1	0	3	مراقبة الله	63
8	-	3	1	1	1	2	الاستقامة	64
9	2	2	1	3	-	1	توقير النبي عليه السلام	65
20	4	3	4	6	-	3	الدعاء	66
23	7	3	3	4	3	3	شكر النعم	67
4	-	2	-	-	1	1	الاستغفار	68
15	3	5	1	2	1	3	التوكل	69
16	3	2	5	4	-	2	التكافل الاجتماعي	70
10	4	2	1	1	-	2	التوبة	72
8	3	3	-	1	-	1	العمل الجماعي	73
10	-	5	4	-	-	1	الشورى	74
2	1	-	-	-	1	-	الثبات	75
7	1	3	-	1	1	1	الأخوة	76
4	2	1	1	-	-	-	إصلاح ذات البين	77
3	-	2	-	1	-	-	الرضا	78
3	1	1	1	-	-	-	العفة	79
4	3	1	-	-	-	-	حسن الظن	80
1	1	-	-	-	-	-	الخشوع	81
65	12	15	13	7	8	10	التفكير	82
-	-	-	-	-	-	-	عيادة المريض	83
-	-	-	-	-	-	-	إفشاء السلام	84
-	-	-	-	-	-	-	حسن الظن	85
-	-	-	-	-	-	-	النقطة	86
-	-	-	-	-	-	-	الشهادة بالحق	87
-	-	-	-	-	-	-	الصمت	89
-	-	-	-	-	-	-	ضبط النفس	90
-	-	-	-	-	-	-	تقدير المعلم	91
-	-	-	-	-	-	-	التفاؤل	92
-	-	-	-	-	-	-	ترشيد استهلاك الطاقة	93
-	-	-	-	-	-	-	الاعتذار	94

المجموع الكلي للتكرارات	التاسع		الثامن		الصف السابع		الانسانية	الرقم
	الجزء الثاني	الجزء الأول	الجزء الثاني	الجزء الأول	الجزء الثاني	الجزء الأول		
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار		
	-	-	-	-	-	-	نيد العنف	95
1085	223	242	132	138	155	195	المجموع	
	%21	%22	%12	%13	%14	%18	النسبة	
%33	%43		%25		%32			

يلاحظ من الجدول (1) أن تكرارات القيم الإنسانية في كتب التربية الإسلامية ككل للصفوف: السابع، والثامن، والتاسع ككل نتيجة التحليل كانت (1085) مرة؛ بمتوسط نسبة (33%)؛ مما يعني اهتمام هذه الكتب بموضوع القيم الإنسانية جيداً، وحرص المؤلفين على تضمين أكبر عدد منها في الكتب المدرسية، لا سيما كتب التربية الإسلامية يعدّ ميداناً خصباً لتعليم القيم المختلفة لهذه الفئة العمرية من الطلبة. وجاءت هذه النتيجة متفقة في منهجية البحث مع الدراسات منها: (عبابنة، 2021، خوالدة، 2010، الزهراني، 2021، السعيد، 2020)، إلا أنها تميزت واختلفت في تناولها للقيم الإنسانية بصورتها العامة، والشاملة وفق رأي المحكمين في حصر جميع القيم الإنسانية السائدة قبل البدء بتحليل الكتب الدراسية؛ فكان عدد القيم الإجمالي المتضمن، حيث بلغ (83) قيمة، غير المتضمن بلغ (12) قيمة، وربما يعزى عدم تضمينها عدم رصدها من قبل مؤلفي المناهج كقيم مستقلة يجب تضمينها، وربما تكون مشتركة من وجهة نظرهم مع قيم أخرى مثل تقدير العلماء، والعلم مقابل تقدير المعلمين، وترشيد الاستهلاك بصفة عامة، مقابل ترشيد الاستهلاك للطاقة، وربما الاكتفاء بعدد من القيم الأساسية مثل الاخلاص، والقوة الحسنة، والتفكير والتأمل، وغيرها وليس شرطاً ربط المناهج بذكر كل القيم.

- السؤال الثاني: كيف تتوزع القيم الإنسانية في كتب التربية الإسلامية للصفوف: السابع، والثامن، والتاسع في الأردن؟

يلاحظ من الجدول (1) أنّ أكثر الكتب تضميناً للقيم الإنسانية واهتماماً بها هو كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع؛ فقد تضمّن (77) قيمة من أصل (83) قيمة، وبنسبة (92%)، يليها كتاب السابع؛ الذي تضمّن (75) قيمة من أصل (83) قيمة، وبنسبة (90%)، وأخيراً كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن؛ وتضمّن (68) قيمة من أصل (83) قيمة، وبنسبة (82%)؛ مما يعني أنّ هناك اختلافاً واضحاً لتضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية. فقد كانت أقل نسبة في الصف الثامن (82%). اختلفت الدراسة مع دراسة (عبابنة، 2021)؛ حيث جاءت القيم متدرجة بانتظام في الصفوف الرابع، ثم الخامس، ثم السادس الأكثر قيماً. وقد يفسر الاختلاف باختلاف الصفوف من المرحلة الأساسية الدنيا إلى المرحلة الأساسية العليا، وربما اختلاف كتب اللغة العربية عن كتب التربية الإسلامية، وربما اختلاف الاهتمام بنوعية القيم؛ حيث تناولت الدراسة القيم الاجتماعية والأخلاقية، وكان عددها (50) قيمة. واختلفت مع (الجراح، 2016)؛ حيث بلغت عدد القيم مجملتها (945) للصفوف الثلاثة، إذ اشتمل كتاب الصف الأول (169) قيمة، وكتاب الصف الثاني (280) قيمة، بينما الصف الثالث (496) قيمة، أي أنها كانت الزيادة متدرجة من الصف الأقل إلى الأعلى، ربما يعزى الاختلاف إلى القيم المتناولة؛ حيث اهتمت الدراسة بالقيم الاقتصادية، والمالية، والشخصية، والوطنية، والقومية، والعقائدية، والمعرفية، وربما اختلاف المنهجية بين الدراستين في اعتماد آلية تحليل المحتوى، واختيار القيمة في ضوءها.

وحرص مؤلفو المناهج على تضمينها على نحو متدرج لتنمو، وتتطور مع الطلبة في هذه المرحلة العمرية، وعدم حشوها في أذهانهم.

واتفقت الدراسة الحالية مع (دراسة الشراي، 2017) توافر القيم الأخلاقية بدرجات متفاوتة في كتب التربية الوطنية لصفوف (الثامن، التاسع، العاشر) في الأردن؛ حيث حصلت قيمة التعاون على الخير على المرتبة الأولى بين القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية لجميع الصفوف، بتكرار (30) وبنسبة 10% كما حصلت قيمة تقدير دور المؤسسات الوطنية على المرتبة الثانية، بتكرار بلغ (24) قيمة، وتظهر النتائج أنّ كتاب التربية الوطنية للصف التاسع الأساسي قد احتل المرتبة الأولى في مجموع التكرارات التي مجملها (299) تكراراً بنسبة (63%)، إذ بلغ نصيب كتاب الصف الثامن (97) تكراراً بنسبة (16%) في المرتبة الثانية، وجاء كتاب الصف العاشر في المرتبة الثالثة كتاب العاشر الأساسي، إذ بلغ (75) تكراراً وبنسبة (12%).

- السؤال الثالث: ما أكثر القيم تكراراً في كتب التربية الإسلامية للصفوف: السابع، والثامن، والتاسع في الأردن؟

يلاحظ من الجدول (1) أنّ أكثر القيم ذكراً في كتب التربية الإسلامية للصفوف: السابع، والثامن، والتاسع الأساسية (القدوة الحسنة) المرتبة الأولى بتكرار بلغ (67) مرة بنسبة (0.061)، وفي المرتبة الثانية (قيمة التفكير) بتكرار (65) مرة بنسبة (0.059)، وفي المرتبة الثالثة قيمة (التأمل) بتكرار (60) مرة بنسبة (0.055) وجاءت أقل القيم (القناعة، الخشوع، إزالة الأذى عن الطريق) بتكرار (1) مرة واحدة وهم بنسبة (0.0009).

أما أولها فهي (احترام العلم والعلماء)؛ مما يعني حرص فريق إعداد كتب اللغة العربية على ضرورة غرس قيمة احترام العلم والعلماء في نفوس الطلبة منذ الصغر، لاسيما في هذا العصر التكنولوجي السريع، الذي أوقع على كاهل العلماء حملاً كبيراً في مجازاة روح العصر؛ لمساعدتنا على معرفة كل ما هو جديد في مجال العلم، فبالعلم ننمو ونزدهر؛ لذا لا بد من احترامهم وتقديرهم. يليها قيمة (مساعدة الآخرين) بتكرار بلغ (129) مرة، وقد يكون مرد الاهتمام بهذه القيمة ما يدور حولنا من أحداث في الدول المجاورة، ووجود اللاجئين من الدول المختلفة في الأردن، مما يعني ضرورة نشر الوعي بأهمية مساعدتهم، وعدم الوقوف مكتوفي الأيدي أمام الظروف التي تواجههم. ثم جاءت قيمة (الحث على العمل) بتكرار بلغ (100) مرة، لا سيما مع انتشار ظاهرة البطالة في مجتمعنا الأردني التي باتت ظاهرة مؤرقة لكل منا؛ لذا فمن الضرورة نشر الوعي بين أبنائنا بأهمية العمل لتوفير العيش الكريم مهما كان نوعه.

واختلفت هذه التكرارات مع دراسة (حمادنة والمغيص، 2011) التي حصلت أعلى قيمة فيها وهي (التعاون) على تكرار بلغ (21) مرة؛ علماً بأن أعلى قيمة في الدراسة الحالية حصلت على تكرار بلغ (164) مرة، مما يعني الوعي الواضح بأهمية غرس القيم الأخلاقية في نفوس أبنائنا الطلبة، وذلك من خلال تعدد تكراراتها لتترسخ في أذهانهم، وتصبح جزءاً من ذواتهم ثابتة لا تتغير بتغير الزمن والظروف.

وعلى الرغم من التقدم في الاهتمام بالقيم الأخلاقية مقارنة مع الدراسات السابقة وذلك عن طريق محاولة تضمينها في كتب اللغة العربية، إلا أنه من الملاحظ في الجدول (1) أن هناك قيماً لم تذكر فيها، ففي الصف السادس لم تعطَ قيمة (إمطة الأذى) أي اهتمام، أما في الصف الخامس الأساسي فهناك ست قيم لم تحظَ بأي اهتمام هي: (الاستئذان، واحترام النظام، والعفو، وعبادة المريض، وافشاء السلام، ومكافحة الفساد)، وفي الصف الرابع الأساسي لم تحظَ قيمتان بأي اهتمام هما: (الصدقة، وامطة الأذى)؛ مما يعني أننا بحاجة إلى توزيع هذه القيم على نحو كامل، ومتكافئ في كتب اللغة العربية، إذ يعدّ كتاب اللغة العربية ميداناً خصباً، ومناسباً لتعليم القيم فلا بد من استغلال هذا الأمر من خلال الاهتمام بالقيم الأخلاقية جميعها دون اهتمام بقيمة على حساب أخرى فلكل قيمة أهمية خاصة بها.

الاستنتاجات التفصيلية لكل صف على حده:

الصف التاسع الأساسي:

- أنّ أكثر الكتب تضميناً للقيم الإنسانية واهتماماً بها هو كتاب التربية الإسلامية من (77) أصل (83) قيمة، وبنسبة (92%) من اجمالي القيم، وهي نسبة عالية، ومقنعة لذوي الاختصاص من المؤلفين، والمهتمين بالمناهج الدراسية.
- بلغ مجموع تكرارات القيم الإنسانية للصف التاسع الأساسي (465) من أصل (1085) ما نسبته 43% وهي الأعلى بين الصفوف الثلاثة.
- جاءت نتائج القيم الإنسانية مرتبة تنازلياً: (التفكير 25 مرة، التأمل 25 مرة، القدوة الحسنة 24 مرة، الصدق 19 مرة، الأخلاص 17 مرة).
- جاءت نتائج القيم الإنسانية بالترتيب الأقل وتكرار مرة واحدة فقط، وهي: (احترام الوقت، الثبات، الخشوع، الطهارة، ترشيد الاستهلاك، حفظ اللسان، إمطة الأذى، النظافة، الوفاء، بر الوالدين).
- يلاحظ من الجدول أن المتوسط الاجمالي لتكرارات القيم الإنسانية للصف التاسع الأساسي بلغ (6) مرات.
- هناك مجموعة من القيم الإنسانية جاءت بتكرارات بين (12-20) مرة، وهي: (التعاون، الامان، الصبر، الحث على العمل، الاحسان، استشعار عظمة الله صلة الرحم، الطاعة، اليقين، المبادرة).

النتائج المتعلقة بالصف الثامن الأساسي:

- إن أقل الكتب تضميناً للقيم الإنسانية واهتماماً بها هو كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن، تضمّن (68) قيمة من أصل (83) قيمة، وبنسبة (82%)؛ من إجمالي القيم، وهي: نسبة الأقل للكتب الثلاثة.
- بلغ مجموع تكرارات القيم الإنسانية للصف الثامن الأساسي (270) من أصل (1085) ما نسبته (25%)، وهي الأقل بين الصفوف الثلاثة.
- جاءت نتائج القيم الإنسانية مرتبة تنازلياً: (التفكير 20 مرة، التأمل 20 مرة، القدوة الحسنة 20 مرة، الإخلاص 7 مرة، الصدق 6 مرات).
- جاءت نتائج القيم الإنسانية بالترتيب الأقل بتكرار مرة واحدة فقط وهي: (الكرم، الحلم، الوفاء، عزة النفس، مكافحة الفساد، العمل الجماعي، الرضا).
- يلاحظ من الجدول (1) أن المتوسط الإجمالي لتكرارات القيم الإنسانية للصف التاسع الأساسي بلغ (3) مرات.
- هناك مجموعة من القيم الإنسانية جاءت بتكرارات بين (7-12) مرة وهي: التعاون، الحث على العمل، الدعاء، شكر النعم، الطاعة، اليقين.

النتائج المتعلقة بالصف السابع الأساسي:

- جاء كتاب التربية الإسلامية للصف السابع في الترتيب الثاني للقيم الإنسانية؛ الذي تضمّن (75) قيمة من أصل (83) قيمة، وبنسبة (90%) من إجمالي القيم، وهي نسبة عالية ومرضية للمهتمين.
- بلغ مجموع تكرارات القيم الإنسانية للصف السابع الأساسي (350) تكراراً من أصل (1085) ما نسبته 32%، وهي النسبة الثانية في الترتيب.
- جاءت نتائج القيم الإنسانية مرتبة تنازلياً: القدوة الحسنة 22، التفكير 18 مرة، الصدق 17 مرة، الاحسان 17، الأخلص 16 مرة، التأمل 15 مرة، الشجاعة 15.
- جاءت نتائج القيم الإنسانية بالترتيب الأقل ويتكرر مرة واحدة فقط وهي: (احترام النظام، الثبات، العمل الجماعي، الكرم، توقير النبي، إمطة الأذى، الشورى).
- يلاحظ من الجدول أن المتوسط الإجمالي لتكرارات القيم الإنسانية للصف التاسع الأساسي بلغ (4) مرات.
- هناك مجموعة من القيم الإنسانية جاءت بتكرارات بين (4-10) مرة وهي: (الرحمة، التسامح، شكر النعم، الاحسان، مكافحة الفساد، الايثار، العدل، اليقين، المبادرة).

التوصيات في ضوء النتائج

1. نوصي فريق المناهج في الوزارة برصد مصفوفة القيم بصورة متدرجة، ومتوافقة مع المرحلة الدراسية بما يخدم بناء شخصية المتعلم التكاملية المنتجة، والمنتمية لوطنها وامتها، وذلك قبل البدء بالتأليف.
2. نوصي فريق إعداد كتب التربية الإسلامية على تضمين عدد من أكبر القيم الأخلاقية للصف الثامن الأساسي ليتجانس مع الصفين: السابع، والتاسع؛ نظراً لضرورة غرسها في نفوس الناشئة من الطلبة. ولعل الصفين السابع، والتاسع كانا ضمن منظومة تطوير المناهج اما الصف الثامن فلم يتم تطويره بعد.
3. التركيز على قيمة احترام المعلم كونه المصدر الرئيس لغرس القيم في نفوس الطلبة من خلال القدوة الحسنة.
4. تضمين المناهج بالقيم المتعددة بشكل مستمر، ودائم حتى لا يضعف ارتباط الطلبة بالقيم، بل تبقى حاضرة في اذهانهم، وسلوكياتهم الحياتية.
5. نوصي بضرورة الالتفات الى القيم الإنسانية والأخلاقية التي قل تكرارها عن (5) تكرارات للصف الدراسي في الفصلين الدراسين التي لم تظهر قط.

المصادر والمراجع باللغة العربية

- البخاري، م. (1987م -). صحيح البخاري، تحقيق مصطفى الديب، بيروت: دار إحياء التراث
- الجراح، م. (2016). القيم التربوية المتضمنة في كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، 2016(18)، 147-175 .
- الجلال، م. (2010). تعلم القيم وتعليمها، ط3. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- حمادنه، أ. والمغيض، ع. (2011). القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 19(1)، 487-517.
- الخوادة، ع. (2003). القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك الأردن.
- الزبود، م. (2006). الشباب والقيم في عالم المتغير، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سلوم، ط. وجمال، م. (2009). التربية الأخلاقية، القيم مناهجها وطرائق تدريسها، العين: دار الكتاب الجامعي.
- شكري، ف. (2002). القيم الأخلاقية بين الفلسفة والعلم، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الشهري، ف. (2000). القيم الخلقية وعلاقتها بالعصابية - دراسة ميدانية- على عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، الرياض.
- الشواورة، س. (2016). القيم الأخلاقية المتوافرة في كتب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي ودرجة ممارسة الطلبة لها من وجهة نظر معلمهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- طعيمة، ر. (1987). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- علوان، ع. (2000). تربية الأولاد في الإسلام، بيروت: دار السلام.
- الغزالي، م. (1980). خلق المسلم، ط12، بيروت: دار القلم.
- فرحان، أ. (2000). القيم والتربية في عالم متغير، مجلة الآفاق، جامعة الزرقاء، 2، 87-94.
- القرني، ع. (2005). محمد صلى الله عليه وسلم كأنك تراه، بيروت: دار ابن حزم.
- قطب، س. (2004). في ظلال القرآن، ط33، بيروت: دار الشروق.
- الكيلاني، م. (2002). فلسفة التربية الإسلامية. عمان: دار الوراق للنشر والتوزيع.
- مقدادي، م. (1997). دراسة تحليلية للقيم في كتب القراءة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن بين الملحوظ والمتوقع. مجلة دراسات التربوية، الجامعة الأردنية، 4(1)، 59-70.
- ابن منظور، م. (د.ت). لسان العرب، ج2، القاهرة: دار المعارف.
- ناصر، إ. (2006). التربية الأخلاقية، عمان: دار وائل للنشر.
- نجم، ع. (2000). أخلاقيات الإدارة في عالم متغير. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- يوسف، ع. (2002). أطفالنا وعصر العلم والمعرفة، دمشق: دار الفكر المعاصر.

References

- Ibn-Manzoor (N.D.). *Lisan Alarab*, (in Arabic), 2nd vol., House of knowledge: <https://ia804700.us.archive.org/4/items/WAQlesana/lesana.pdf>
- Al-Bukhari, M. (1987). *Sahih al-Bukhari*, (in Arabic), investigated by Mustafa al-Dib. Beirut: House of Revival of the Heritage.
- El-Jareh, M. (2016.). Educational values contained in the books of basic Arabic language for the first primary stage in Jordan (in Arabic). *The Journal of the Arab Open Academy in Denmark*, 2016(18), 147-175. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-677852>
- Al-Jallad, M. (2010). *Learning and Teaching Values (in Arabic): 3rd Edition*. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Hamadneh, A., & Al-Mughid, A. (2011). Islamic values in Arabic language books for the first and second grades of basic education in Jordan (in Arabic). *The Journal of the Islamic University*, 19 (1), 487-517. <http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/>

- Hayes,R. (2015). The Role Value & Scale of Higher Education in Irland, Consultation from 23March 2018. From [http:// repository.witi](http://repository.witi)
- Hurlock, E. (1980). *Developmental psychology; A life – span approach (5th.ed)*. New York. MC Grawhill, Inc.
- Khawaldeh, A. (2003). *Islamic values in Arabic language books for the first four grades of the basic stage in Jordan* [(in Arabic), [Unpublished master’s thesis]. Yarmouk University.
- Al-Zayoud, M. (2006). *Youth and values in a changing world*. Jordan (in Arabic): Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- Salloum, I., & Jamal, M. (2009). *Moral education, values, curricula and methods of teaching them. (in Arabic)* Al-Ain: Dar Al-Kitab Al-Jami.
- Al-Shehri, F. (2000). *Moral values and their relationship to neuroticism - a field study - on a sample of female students of the College of Education for Girls in Riyadh* [Unpublished master’s thesis], (in Arabic). College of Education for Girls, Riyadh.
- AL-Shawara, S. (2016). *Ethical values available in Arabic language textbooks for the eighth grade and the degree to which students practice them from the point of view of their teachers* [Unpublished master’s thesis],(in Arabic). Middle East University, Jordan.
- Taima, R. (1987). *Content analysis in the human sciences, (in Arabic)*. Cairo: Arab Thought House.
- Alwan, A. (2000). *Raising children in Islam, (in Arabic)*. Beirut: Dar El Salaam.
- Al-Ghazali, M. (1980). *The Creation of the Muslim (in Arabic),12th Edition*. Beirut: Dar Al-Qalam.
- Farhan, A. (2000). Values and education in a changing world. (in Arabic), *Al-Afaaq Journal*, 2, 87-94.
- Qutb, S. (2004). *In the Shadows of the Qur'an: 33rd Edition*. Beirut: Dar Al-Shorouk.
- Al-Kilani, M. (2002). *Islamic philosophy of education. (in Arabic)*, Amman: Dar Al Warraq for Publishing and Distribution.
- Miqdadi, M. (1997). An analytical study of the values in Arabic reading books in the basic education stage in Jordan between the observed and the expected. (in Arabic), *Journal of Educational Studies: University of Jordan*, 4(1), 59-70.
- Najm, A. (2000). *Management ethics in a changing world. (in Arabic)* Cairo: Arab Administrative Development Organization.
- Youssef, A. (2002). *Our children and the age of science and knowledge. (in Arabic)*, Damascus: House of Contemporary Thought.